

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أهدى إلينا عيوبنا .

ع : قد روي عن عمر بن الخطاب B أنه كان إذا خرج من المدينة فأقام أياماً قال لأصحابه : من بدا جفا فرحم الله امرءاً أهدى إلينا عيوبنا .

قال أبو عبيد : وفي بعض الحديث (المُوؤْمِنُ مِرْآةٌ لِأَخِيهِ) .

ع : نظمه ابن الرومي فقال : .

(أَلَا نَلَا كَالْمِرْآةِ أَلَا لَقِيَ ... كُلُّ وَجْهٍ بِمِثَالِهِ) .

وقال منصور الفقيه : .

(إِنْ سَمَّ الْمِرَائِيَّ لَا تُرِيكَ خُدُوشَ وَجْهِكَ فِي صَدَاهَا ...) .

(وَكَذَلِكَ زَفْسُكَ لَا تُرِيكَ عُيُوبَ زَفْسِكَ فِي هَوَاهَا ...) .

نظم قول الحكيم : ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا لم يصدئها الهوى .

وقال الخليل : .

(عَقْلٌ مَنْ يَعْقِلُ مِرْآةٌ ... يَرَى فِيهَا فِعَالَهُ) .

(فَإِذَا أَخْلَا صَهَا ... صَفَاءً وَصَقَالَهُ) .

(فَهِيَ تُعْطِي كُلَّ حَيٍّ ... نَاطِرٍ فِيهَا مِثَالَهُ) .

وأنشد أبو عبيد في الباب قبله قول الشاعر : .

(سَتُقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... بِمِيزَانِكَ فَإِنَّ ظُرُوءَ أَيِّ كَفٍّ

تُبَدَلُ) .

الأبيات الثلاثة .

ع : وهي لمعن بن أوس المزني